آلية استخدام الرمز عند الشاعر وسيم بريلوي
دراسة نماذج مختارة من أشعاره

The mechanism of using Symbols In Wasim Barilawi's Urdu poetry "study of models"

د. بسنت محمد شكري- مدرس اللغة الأردية والأدب الحديث- كلية الآداب – جامعة طنطا

الملخص: يعتبر الاتجاه الرمزي هو أحد السمات الرئيسية للشعر الأردي، حيث تظهر الرمزية في جميع أصنافه، وقد استخدم الشعراء أنواعًا مختلفة من الرموز المستخرجة من البيئه الاجتماعية والثقافية المعاصرة، والمراد بالرمز في هذا البحث هو الرمز الذي أنشأه اتجاه الحداثة[١]، وما بعد الحداثة[٢]، وليست الرموز التقليدية والتي قامت على فكرة صياغة الرموز من الجو المحلي والبيئة المحيطة به بدلاً من استخدام الرموز التي تعبر عن المظاهر الثقافية الإيرانية والتقاليد الفارسية. وقد سعيت في هذا البحث إلى تحديد وتمييز وتحليل الرموز المستخدمة في أشعار وسيم بريلوي، وتحديد الخصائص الفنية للرموز المستخدمة في أشعاره ومدى تأثره باتجاهات الحداثة وما بعد الحداثة في الاتجاه الرمزي، واعتمدت في هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي، ويتكون هذا البحث من مقدمة أشرت فيها إلى موضوع البحث وأهميته، وتمهيد للحديث عن الشاعر وحياته وأعماله، ومكانته الأدبية، المبحث الأول: أولًا: تطور الاتجاه الرمزي في الشعر الأردي، ثانيًا: آلية استخدام الرمز عند الشاعر وسيم بريلوي، مع عرض موجز وتحليل للأشعار التي قدمها الشاعر ضمن الإطار الرمزي وأهم الخصائص الفنية للرموز المستخدمة في أشعاره. الخاتمة، ثم أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: آلية استخدام الرمز، الشاعر وسيم بريلوي، نماذج مختارة من أشعاره .

Abstract: The Symbolic language is one of the main features of Urdu poetry, as symbolism appears in all types of poetry, and poets have used different types of symbols extracted from the contemporary social and cultural environment, and what is meant by symbol in this research is the symbol created by postmodern methods and not the traditional symbols that On the idea of formulating symbols from the local atmosphere and the surrounding environment instead of using symbols that express Persian cultural aspects and Persian traditions. Through this research, I sought to identify, distinguish, and analyze the symbols used in the spinning of Wasim Barilawi. This research consists of an introduction in which I referred to the research topic and its importance, and two axes, the first: the symbolic school, the symbolic school in Urdu poetry, and the second: The mechanism of using Symbols In Wasim Barilawi's Urdu poetry "study of models", with a brief presentation and analysis of the poems presented by poets within a particularly symbolic framework. Then came the most important findings of the research, then the conclusion, and it was confirmed by the most important sources and references.

المقدمة

يقدم البحث دراسة لبعض منتخبات من أشعار الشاعر وسيم بريلوي، والذي يعد من الشعراء الحداثيين، الذين عاصروا اتجاه الحداثة وما بعد الحداثة، وبالنظر للفترة الزمنية موضوع الحديث نجد أن شعره يحكي قصة مؤلمة لعصره، كما أنه عمد إلى تبني مجموعة من الخصائص الفنية للرموز، فيظهر عنده الغموض، والإيحاء، والإيهام، وغيرها، وإن كان مجال البحث لا يتسع لتوضيح المزيد من الخصائص الفنية للاتجاه الرمزي عنده، وكان هذا سبب اختياري لهذا الشاعر، وقد يتفاوت هذا التأثير من منظومة لأخرى، ولكن هذا التفاوت مصبوغ بجمال وعذوبة الألحان. إن شعره مزين بألوان الجودة والحداثة الذي يبرز اتجاه الرموز الحديثة في أشعاره.

ولعل من أهم خصائص الحركة الرمزية هي قدرتها على التحول من المذهب الرمزي إلى الاتجاه الرمزي؛ لأنها لم تكن مجرد مجموعة من المباديء المقررة، ولكنها تعتمد في الأساس على المعنى بعيدًا عن القوالب الفنية والأشكال الأدبية شعرًا كانت أو نثرًا.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على عدة أسئلة، وهي هل يظهر الاتجاه الرمزي في أشعار الشاعر وسيم بريلوي؟ وما هي الآلية التي استخدمها في توظيف هذه الرمو؟ وما هي الخصائص الفنية للاتجاه الرمزي عنده؟ وهل تتجلى هذه الخصائص في الأشعار المنتقاة للبحث، وما الهدف من استخدامه تلك الخصائص الفنية في النماذج التي تناولها البحث؟

أهمية البحث: وتكمن أهمية البحث في أنه يقدم دراسة لبعض النماذج الشعرية لشاعر من شعراء الأردية، بل يعد من أعلام الشعر الأردي في زماننا، وإظهار مدى تأثره بالاتجاهات الحديثة في الشعر الأردي، والذي يتمثل في الاتجاه الرمزي في أشعاره الذي يبين مدى احتفاظه بهذا الجانب الحداثي في أشعاره، وتقديم مجموعة منتخبات من أشعاره مع ترجمتها وتناولها بالشرح والتحليل.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى عرض الأشعار التي تعكس للقاريء الاتجاهات الفكرية الحديثة بشكل واضح عن طريق استخدام الرموز الحديثة، وإذا نظرنا عن كثب، فإننا نجد أن النماذج المستخدمة في البحث تبين مدى عناية الشاعر بتبني مجموعة من الخصائص الفنية للرموز تعكس اتجاهات الحداثة في استخدام الرموز للتعبير عن القضايا المعاصرة مع دفء المشاعر والبلاغة.

منهج البحث: يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي من خلال ترجمة الأشعار وكشف مدلول الرموز المستخدمة بها، وتحديد الخصائص الفنية للرموز التي عمد الشاعر إلى استخدامها ومدى تأثره باتجاه الحداثة وما بعد الحداثة في استخدام تلك الرموز.

مكونات البحث: ويتكون هذا البحث من مقدمة أشرت فيها إلى موضوع البحث وأهميته، وتمهيد للحديث عن الشاعر وحياته وأعماله، ومكانته الأدبية، والمبحث الأول: فيه أولًا: تطور الاتجاه الرمزي في الشعر الأردي، ثانيًا: آلية استخدام الرمز عند الشاعر وسيم

بريلوي، مع عرض موجز وتحليل للأشعار التي قدمها الشاعر ضمن الإطار الرمزي وأهم الخصائص الفنية للرموز المستخدمة في أشعاره. الخاتمة، ثم أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

تمهيد
الشاعر وسيم بريلوي (حياته، وأعماله،ومكانته الأدبية)

مولده وحياته: اسمه الحقيقي(زاهد حسن)، واسمه الأدبي(وسيم بريلوي)، وتخلص ب (وسيم)، ولد في ٨ فبراير سنة ١٩٤٠م، في مراد أباد التابعة لمدينة بريلي بالهند، والده "شاهد حسن"، المعروف بـ"نسيم مراد آبادي"، وكان شاعرًا من معاصري الشاعر المعروف جگـر مراد آبادي[٣]، أما والدة زاهد فـهي السيدة "رفيعة"، وكانت زوجة صالحة تقية تساعد زوجها في شئونه، وكانت طفولة زاهد مليئة بالتحديات المختلفة، فمر بالعديد من الصعاب منها شخصي ومنها مادي، ولم يُقِمْ في موطنه الأصلي "مراد آباد"، وقيل أنه لم يقم في موطنه الأصلي؛ لأن وضعه الاقتصادي كان ضعيفا بالإضافة إلى بعض الظروف الشخصية، كان جده من كبار الإقطاعيين في مدينة مراد آباد، وكان يمتلك ٣٦٨ قرية، وقيل أن خطوط السكك الحديدية من مدينة مراد آباد إلى مدينة كاشي بور كانت تمر من خلال أملاكه آنذاك، لكن بساطة والده لم تسطيع أن تحافظ على مثل هذه الأملاك الكثيرة لفترة طويلة. وكانت النتيجة النهائية أن كل هذه القرى ضاعت واحدة تلو الأخرى، توفي والده شاهد حسن صاحب عام١٩٨٤م، بينما توفيت والدته عام١٩٩٢م، كان لوسيم خمسة أشقاء ثلاثة من الذكور وأختين، وكان اسم أخيه الأكبر علي حسن افروز، واسم أخيه الأصغر راشد حسن، واسم الأخت الكبرى عطية بروين، واسم الصغرى صفية بروين، كانت حياة وسيم بريلوي الاجتماعية سعيدة للغاية حيث تزوج من السيدة نكهت وسيم من أهالى مدينة ميرت سنة١٩٧٥م وله منها ثلاثة أولاد وهم: باصرة وسيم، ومنزه وسيم، وموزون وسيم[٤].

تعليمه، والوظائف التي شغلها: انتقل وسيم من مدينة مراد آباد إلى مدينة بريلي في سن مبكرة، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بها، وأكمل بعدها دراسة الماجستير في اللغة الأردية عام ١٩٥٨م وحصل على ماجستير في اللغة الأردية من جامعة آگـره بتقدير ممتاز، وعمل محاضرًا بقسم اللغة الأردية، كلية بريلي، بمدينة بريلي من ١٩٦٢م إلى١٩٨٠م، ثم رئيس قسم اللغة الأردية، كلية بريلي، بمدينة بريلي من ١٩٨٠م إلى ٢٠٠٠م. بعد ذلك عمل عميدًا لكلية الفنون، المهاتما ماجوتبا بهولي بجامعة روهيل خاند، بمدينة بريلي من ١٩٩٨م:٢٠٠٠م، بجانب الإشراف على العشرات من الباحثين الذين حصلوا على درجة الدكتوراه، بدأ عمله كمحاضرًا في كلية سنبهل بمراد آباد، حيث لم تطل إقامته طويلًا وفقًا لطبيعة الشاعر وسيم، ومن ثم انتقل إلى مدنية دلهي عاصمة الهند، حيث تم تعيينه محاضرًا في كلية هندو بجامعة دلهي عام ١٩٥٩م إذ كان يجتمع عدد كبير من كبار الكتاب والنقاد في جامعة دلهي وفي دلهي نفسها في ذلك الوقت.[٥]

<u>مناصب أخرى</u>: حصل الشاعر وسيم بريلوي على مناصب عديدة ومنها ما يلي:

- نائب الرئيس للمجلس الوطني لترويج ونشر اللغة الأردية، التابع لوزارة تنمية الموارد البشرية (حكومة الهند) من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٤م.

- رئيس اللجنة للجنة ستركتا بريلي، ناغرك سماج بريلي، مدرسة الخليل الثانوية بمدينة بريلي.
- مدير مدرسة إي آر روهيل كهاند الثانوية بمدينة بريلي.
- مؤسس مدرسة الهند الثانوية العليا بمنطقة بدهولياسى بى گنج بمدينة بريلي.
- المشرف على مانو سيوا كلب بريلي (Manuseva Club Bareilly)
- عضو اللجنة الاستشارية للإذاعة (آكاش واني ودور درشن) التابعة لحكومة الهند واللجنة الاستشارية لبرنامج آكاش واني رامبور-
- عضو في الأكاديمة الأردية Urdu Academy -
- عضو مدى الحياة في الجمعية الإسلامية بمدينة بريلي، الهند.
- كبير مراقبي الدفاع المدني بمدينة بريلي[٦].

الجوائز والتكريمات: لقد تم تكريم الشاعر وسيم بريلوي بالعديد من الجوائز والأوسمة، ومنها ما يلي:

- جائزة لايف تايم للشعر.
- جائزة التميِّز " مير تقي مير" لكهنو أكاديمي، الهند.
- جائزة الغزل لمؤسسة هندي اردو سنگم لكهنو، الهند.
- جائزة الإبداع الأعلى ل كلاسمرتى لدهيانه (فن اسمرتي مدينة لدهيانة)، الهند.
- جائزة لـ All India Hindi Urdu Sahitya لكهنو.
- "جائزة الغزل" لأنجمن أمروهه كراچى باكستان.
- "جائزة الغزل" لإيليت كوليدج كراچى باكستان.
- جائزة نسيم أردو من" Osmanian Chicago USA".
- تم تكريمه من قبل القنصلية العامة للهند بجدة (المملكة العربية السعودية) ١٩٩٧م - ٢٠٠٥م.
- تكريم ساهيتيا ساراسوات من قبل هندي ساهيتيا سميلين برياغ.
- تكريمه بـ"مرتبة الشرف الأدبية" من قبلCradle of Literature USA .
- تكريمه بلقب "المواطن الفخري" و"سفير النوايا الحسنة" عام ٢٠٠٧م من قبل مجلس مدينة هيوستن، تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية.
- جائزة فراق الدولية عام ٢٠٠٧م[٧].
- جائزة سردار جعفري الأدبية بولاية تكساس الأمريكية عام ٢٠٠٩م[٨].
- جائزة مولانا محمد علي جوهر.
- تكريمه بجائزة "يش بهارتي سمان" من قبل(UP Govt.) عام ٢٠١٣م.
- تكريمه بجائزة " د. رام جوبال شاتورفيدي سمان".
- جائزة كيفي أعظمي عام ٢٠١٣م.
- جائزة الإنجاز مدى الحياة عام ٢٠١٣م.
- جائزة ساهيتيا الأردية الهندية عام ٢٠١٤م.
- جائزة " نيشان مير" من قبل الاتحاد ملت كنونشن عام ٢٠١٤م.

- جائزة صغرى مهدى من قبل أكاديمية أترابراديش الأردية الوطنية عام ٢٠١٥م.
- تكريمه بـ "اٹل مہشيري واڑي سمان" من قبل مجموعة امر أُجالا عام ٢٠١٥م.
- "جائزة كلادهرمي باغ" للغزل، من أكاديمية كلادهرمي باغ بيگـم أختر عام٢٠١٥م.
- تكريمه بـ"الميدالية الذهبية" من قبل "سنت كالي داس ساهيتيا" و" سمتي لسوار ربداك سمن" من كاروشيتار عام ٢٠١٥ م وما إلى ذلك، كما قام وسيم بريلوي بالعديد من الرحلات الأدبية إلى دول الخليج ولا يزال وسيم ممثلا عن الأدب الأردي بمشاركته في المحافل الشعرية (المشاعره) [٩].

أعماله: كتب وسيم بريلوي كثيرًا من الكتب التي نالت القبول لدى عامة النقاد والمثقفين، ومنها ما يلي:

- "تبسم غم: الابتسامة الحزينة" هو أول مجموعة شعرية له طبعت عام ١٩٦٦م.
- " آنسو ميرے دامن تيرا: دموعي ومنديلك " هو مجموعة الشعر الهندية " Ansu Mere Daman Tera" طبعت عام ١٩٧٢م .
- "مزاج: الطبع" – هو مجموعة الشعر للأستاذ وسيم البريلوي ، وهي مجموعة شعرية، اختارها ووزعها اظهر عنايتى – طبعت عام ١٩٩٠م.
- "آنكھ آنسو ہوئى: العيون الدامعة " - مجموعة شعرية" طبعت عام ٢٠٠٠م.
- "ميرا كيا: كيف لي" مجموعة شعرية هندية طبعت عام ٢٠٠٠م.
- "آنكھوں آنكھوں رہے: العين بالعين"- مجموعة شعرية - طبعت عام ٢٠٠٠م.
- " موسم اندر باہر كے: الطقس في الداخل والخارج" مجموعة شعرية طبعت عام ٢٠٠٧م.
- " انداز گزارش: أسلوب الطلب" - مجموعة المديح النبوي– طبعت عام ٢٠٠٩م.
- "ہندى اور اردو وسيم بريلوي كے ضرب المثل اشعار" مجموعة منتخبات شعرية من كلامه لضرب الأمثال، طبعت عام ٢٠١٢م.
- " كليات وسيم" مجموعاته الشعرية لم تطبع بعد[١٠].

مكانة الشاعر وسيم بريلوي الأدبية: يتم التعرف على مكانة الشاعر الأدبية وذلك من خلال عرض آراء بعض النقاد عن شخصيته وفنه، يقول البروفيسور خواجه محمد إكرام الدين: "يعد الشاعر وسيم بريلوي من الشعراء المحافظين على تقاليد الشعراء المتقدمين، ومنارة للجيل الجديد. ومن أهم السمات البارزة لأشعاره هي الثقافة وسلاسة ومرونة الألفاظ والأفكار، وتوجد أمثلة رائعة كثيرة لسهولة اللفظ والمعنى في شعره. ولهذا نرى أن معظم قصائده اشتهرت بين الخاصة والعامة وتجري على ألسنتهم، ولا يوجد التكلف

والرياء في شعره. إنه في الحقيقة انعكاس صحيح لشخصية الشاعر وسيم بريلوي. وهو معروف لدى الأوساط العلمية بعميد الأدب الأردي والثقافة الأردية، ويحظى بين الشعب الهندي باحترام وكرامة سواء كانوا من محبي الأردية أو لغيرها، والسبب الوحيد لهذا القبول هو أن شعره يمثل الثقافة الهندية، وإبداعات الأستاذ وسيم الأدبية وإنجازاته كثيرة جدا.(١١)

كما كتب الدكتور جاويد نسيمي بحثًا عنه بعنوان" فن وشخصية البروفيسور وسيم البريلوي" وحصل به على درجة الدكتوراه. وورث الشاعر وسيم فن الشعر عن والده، وكان لوالده معرفة بالشاعر الكبير جگـر المراد آبادي وكان جگـر مراد آبادي يذهب إلى بيت وسيم، وبدأت حياته الشعرية عندما زاره جگـر مراد آبادي في منزله، ووفقًا لما قاله البروفيسر وسيم بريلوي: " إن أبي دعا جگـر مرة إلى منزله، وكنت أدرس في الصف الثامن الثانوي في ذلك الوقت. قال أبي ل جگـر مراد آبادي: إن هذا ابني زاهد ويكتب الشعر، فرح جگـر مراد آبادي حينما سمع هذا القول وسأل "كيف هو في الدراسة؟ فأجاب والدي أنه متفوق في الدراسة، فقال: ركِّزْ على الدراسة في هذا الوقت جيدا. وقال وسيم: لم يتسن لي اللقاء به بعد ذلك قط"(١٢).

ويقول الدكتور محمد حسن:" إننا ننظر إلى الحزن كمنبع للملكة والأحاسيس الشعرية وهذا من تقاليدنا الشعرية، وقال بعض الكتاب أن مشاعر الحزن لها علاقة بأشعار التصوف أكثر من الأشعار الأخرى، وقال بعض آخر إن الحزن له علاقة باليأس أكثر من أي شيء، ولكن مفهوم الحزن عند الشاعر وسيم بريلوي يختلف عن معانيه السابقة وهذا رأيه الشخصي ويناسب العصر، ولا يربط معنى الحزن بالوجود فقط، ولا بتصور معنى الخطيئة الأبدية، بل إن منبع الحزن عنده هو حصيلة حزن وخذلان السنين التي لم تتحقق فيها أحلامه؛ أي أن منبعه هو العمل المزدوج لتحقق أحلام اللإنسان من عدمه. يقول مظفر حنفي: ومن شعراء الغزل المعدودين الذين كنت أثق بهم، ويمكن أن نقول أن أعمالهم الغزلية منجزات العقد من بينهم الأستاذ وسيم بريلوي، صدقوني في قولي وهذه شهادتي له: أنه شاعر قدير، حامل لروح نبيلة، شاعر له قلب حزين. ولكنه وقع فريسة للناس الذين يعبدون المال ويدعوهم بالمنسقون في المجالس الشعرية، إن الملكة اللغوية التي ورثها وسيم بريلوي قل أن توجد عند غيره، كما يتدفق في شعره جمال الطبيعة، وأنا شاهد على هذه الأشياء ". ويقول الدكتور سعيد عارفى بهرائچ: يحل الشعر عند وسيم بريلوي محل العبادة، ويبدو كأنه يبحث عن نفسه من خلال أشعاره، وواجه وسيم العديد من المشاكل في حياته ولكنها منحته القوة والشجاعة حتى كافحها وتجاوزها بنجاح(١٣).

المبحث الأول

أولًا:مدخل إلى الحركة الرمزية(١٤)

١- نشأة الرمزية

نشأت الحركة الرمزية في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، كرد فعل للمدرسة الواقعية، ومن خلال التعريفات العديدة للرمز فإننا يمكن أن نصل إلى المعنى الحقيقي لكلمة الرمز، وعليه فإن هذه الكلمة اليونانية تأتي كبديل للإشارة والعلامة والفكرة والمعنى المخفي في سياق الكلام، ويراد بالرمزية في الاصطلاح: أنها التعبير غير المباشر عن فكرة بعلامة أو إشارة، ووفقًا لـ (William York Tyndall): "الرمز الأدبي هو تشبيه بشيء غير مرئي يحتوي في جوهره على سلسلة طويلة من إيماءات المشاعر والفكر"، وكتب ناقد الأردية عارف عبد المتين حين ناقش معنى الرمز: أن "المعنى الحرفي للرمز في اللغة هو علامة أو دليل، ويمكن تفسير هذه الكلمة أن كل ما يشير إلى شيء أو أن كل ما يدل على أي شيء آخر فهو رمز. وبتعبير آخر أن الرمز هو اسم للكيان ذي المعنى الذي لا يكون معناه متضمنًا إلا فيما يتعلق بكيان آخر، مثلا أن كلمة زهرة رمز يختبأ معناه في هذا الكائن النباتي الذي يعطر أنحاء الحديقة برائحته، وتتكون من أوراق ناعمة ورقيقة ذات لون أحمر، وأيضا فإن كلمة بلبل هي رمز وتكمن معانيها في هذا الطائر الذي يطير في الحديقة بأجنحته الملونة الجميلة ويحلق على الزهور مولعًا بها. (١٥)

يمكنني أن أقول أن الرمز اسم لشيء ذو معنى يكمن معناه في علاقته مع كائن آخر. وبناء عليه فإن معاني الدلالة تنشأ في الشعر عن طريق الرموز. وعلى هذا فإن الرمز بغض النظر عن معناه الحرفي هو سلسلة من المشاعر والمفاهيم المخبأة في باطنه، ثم تنشأ هذه المعاني لدلالة علاقة معينة مع العقل البشري، والتي تتوسع إمكاناتها جنبًا إلى جنب مع قوة الخيال، ويمكن تعريف الرمز على أنه صورة معينة يُشتق منها عدد من الصور، هذه الصورة الخاصة تدعو إلى التأمل، ويقوم الرمز بدور الغذاء للفكر ويفتح أبواب العقل البشري المغلقة ويشكل نوعية الوعي فيه.

٢- أنواع الرموز في الشعر الأردي

يمكن تقسيم الرموز وفقًا لمعانيها إلى ثلاث أقسام:

١- **روايتى علامتيں(Conventional Symbols) الرموز التقليدية**: هي التي تنتقل من جيل إلى جيل في المجتمع البشري. ولا توجد علاقة بين الكلمة وما وضعت له ظاهرا، ولكن توجد علاقة بينهما بكثرة الاستخدام لتلك الكلمة، وعليه بمجرد أن تجري الكلمات على اللسان يتبادر الذهن إلى معناها المراد بها، مثلا أنها لا توجد علاقة دلالية بين كلمة "ميز" و"شے"، ولكن كان يطلق عليه نفس اسم" ميز" منذ وقت طويل. لذلك، بمجرد أن تُنطق الكلمة باللسان يُعرف أن"شے " الذي وضعت له كلمة " ميز"، وينطبق هذا المثال أيضًا على الرموز التي كانت تستعمل منذ فترة

طويلة في أدب لغة معينة وتم تحديد معناها على وجه اليقين، وعليه فإن كلمات "گل وبلبل: الزهرة والبلبل"، "برق وآشيان: البرق والعش"، "دشت وجنون: الصحراء والجنون) إلخ، في الشعر الأردي والفارسي، وتندرج ضمن الرموز التقليدية(١٦).

٢- **اتفاقي علامتيں(Accidental Symbols): الرموز العرضية**: هي التي لا توجد بها علاقة بين الرمز وبين ما وضع له، لكن هذه الرموز تختلف تمامًا عن الرموز التقليدية، وتفقد أمثال هذه الرموز قيمتها الإيحائية تدريجيًا وتصبح مجرد رموز عقلية أو فكرية، بالإضافة إلى ذلك تقل قيمتها الفردية فلا تستطيع تأدية دورها دون جملة، والرموز العرضية تكون شخصية تمامًا وتتشكل من التجارب العاطفية للفرد، على سبيل المثال أن الشخص قد تكون عنده خبرة فيما يتعلق بمدينة أو شارع أو منزل، وبمجرد أن يسمع اسم تلك المدينة أو الشارع أو المنزل يتبادر إلى ذهنه ذلك المشهد بالتفصيل الكامل، وعندما يتحدث هذا الشاعر عن تلك الأشياء فإنه يتحدث عنها بتأثير خاص، لكن الشخص الآخر لا يستطيع فهم معنى تلك الأشياء حتى تتضح العلاقة بين الأحداث المتعلة بالمكان الذي كان عند الشخص الأول خبرة عنها، والذي يريد أن ينقل انطباعاته عنها للآخرين(١٧).

٣- **آفاقي علامتيں(Universal Symbols) الرموز العالمية**: هي التي يوجد فيها ارتباط لا ينفصم بين الرمز وما وضع له، ويمر الإنسان بمراحل عاطفية وجسدية مختلفة وتتشكل عنده انطباعات مختلفة عنها أثناء مروره بالمراحل التطورية في حياته، وفقًا لابن فريد: "يوجد عند جميع الناس أفكار متماثلة حول البيئة التي تطور فيها الجنس البشري، مثلا: النار، والماء، والهواء، والضوء، والأرض، والجبال، والأشجار وما إلى ذلك، فإن التجارب والانطباعات العقلية والعاطفية تتشابه عن هذه الأشياء عند جميع الناس، ومع ذلك يمكن أن تكون ردودهم حول هذه الأشياء مختلفة وذلك لسببين: أحدهما العمراني، وثانيهما العاطفي؛ أي أن الناس في المجتمع أو السكان الذين يعيشون في أقصى الشمال يعتبرون الشمس رمزًا للجمال بالنسبة للناس الذين يعيشون على خط الاستواء يعتبرونها مجرد نار، وعليه فإن النار المستعرة في الموقد قد تكون رمزًا للحياة والعاطفة، بل ستكون أيضًا مظهرًا من مظاهر الرحمة والحب، ولكن حينما تحرق العباد والبلاد بشررها الشديد تكون عبارة عن قهر وسخط ومقت عند الناس، وعليه فإنا نعرب من خلال الرموز العالمية عن التجارب العاطفية بلغة الخبرات المادية. وهذه اللغة ليست مقتصرة على شخص دون الآخر؛ بل إنها مشتركة بين كل الناس(١٨).

٣- تطور الاتجاه الرمزي في الشعر الأردي

تتضح الاحتمالات اللغوية الدقيقة للكلمات من أسلوب التعبير المجازي، وقد يكون الترميز نمط عالمي، ويستمر العقل البشري في تحديد العلاقات بين مختلف الأفكار والمشاعر والعواطف بشكل رمزي.

وفي الشعر الأردي ينكشف عالم واسع من المعاني فيما يتعلق بهذه الرموز، ومع ذلك، فإن الشيء المهم في هذا الصدد هو أن الشاعر يعبر عن شغفه في شعره، ولكن

يجب أيضًا إيصال هذا التعبير بحيث يكون هناك علاقة بين الشاعر والقارئ، أي أن يستخدم الشاعر مثل هذه الرموز التي تجذب القارئ إلى عالمه الشعري، وتلك الرموز يجب أن تضيء عقل القارئ والسامع، لا أن تأخذه إلى الظلام. وبقول بلراج كومل:"الشعراء الناجحون تتضمن أشعارهم العديد من الرموز لتكون كالمرايا التي يكون فيها انعكاس الصورة واضحًا وشفافًا، أما عند غيرهم من الشعراء غير الناجحين تكون الرموز شخصية بحتة فتتخذ شكل حصن منيع لا يستطيع قاطنيه الخروج من داخله، ولا يستطيع الغرباء الدخول إليه، في حين أن القصة تبدو كقلعة جميلة الجدران. ويتضح عدد من المعاني في الشعر الأردي فيما يتعلق بهذه الرموز، ومن الجدير بالذكر أن الشاعر يعبر عن عواطفه في شعره، ولكن يجب أن تصل هذه العواطف إلى الناس، وأن تكون هناك علاقة بين الشاعر والقارئ، أي أن يستعمل الشاعر من الرموز التي يصل بها القارئ إلى مراد الشاعر، ويجب لهذه الرموز أن يستنير بها عقل القارئ، ويقف على مراد الشاعر ومبتغاه"[١٩].

وسواء كان الغزل قديما أو حديثا فإن الرمزية والتضمين والإيحاء من أهم مميزات الشعر الأردي، وكان الشعراء يستخدمون التلميحات، والتشبيهات، والاستعارات، والرموز من الأدوات الشعرية لتضمين هذه المعاني، لذلك تتصف معظم الكلمات التي تستخدم في شعر الغزل بصفات رمزية[٢٠].

ويعتبر الدكتور حامدى كاشميري[٢١] أن الرمزية هي ميزة شعرية، وليست زخرفة للقصيدة، ويقول:" ومن المعلوم أن رمزية الشعر يمكن أن تزيد هي من تعقيد التجربة وتعددها، بل الأصح أن نقول أن التجربة الشعرية تصبح رمزية نتيجة لتطبيق عناصر متنوعة ومتضاربة على المستوى الداخلي للشاعر، كأنها صفة مميزة للشعر وليست زخرفته أو بيان أسلوبه"، وتنشأ الرموز من خلال التراث الثقافي؛ أي أنها لم يتم اختراعها بالجهد الشخصي وقد يراد من الكلمة معنى ومفهوم خلاف ما وضعت له، وهذا المعنى المراد به من تلك الكلمة تنشئه المنطقة أو الثقافة أوالمعتقدات أو المجتمع أو التاريخ وما إلى ذلك، وهذه المفاهيم التي أريدت من تلك الكلمة تعطي قيمة رمزية للكلمة مما يعرضها لأبعاد جديدة للمعنى حسب الزمان والمكان، وعليه فميزة الرمز تكمن في إطلاقه على أكثر من دلالة، علمًا بأن المعاني الرمزية تتوسع وتتغير مع مرور الوقت، فيلاحظ أن فطاحل الشعراء أمثال إقبال[٢٢]، وفيض[٢٣]، وفراق، ومظفر حنفي[٢٤]، ومن الشاعرات حظيت الشاعرة كشور ناهيد[٢٥] على مكانة مرموقة بين الشاعرات الذين كتبن الشعر بأساليبهن الخاصة، واستخدمن رموزا وعلامات للتعبير عن جمال المشاعر وتضمين التقاليد، كذلك التعبير عن الطبيعة الساحرة، باستخدام رموز مثل، النهر، الشاطيء، طبقات الرمال، المرآة، الألم، والزهور، والأرض، والدموع، وما إلى ذلك على وجه الخصوص، كما غلب طابع الشعور بالوحدة والاكتئاب في بعض غزلياتها بشكل عام، وغيرهم من الشعراء استخدموا رموز الغزل القديمة للتعبير عن معان جديدة، ومع ذلك وحتى عصر الحركة التقدمية[٢٦] كان هذا الاجتهاد مقتصرًا على

صياغة معان جديدة للرموز القديمة ولا يوجد أي تقدمٍ يليق بالذكر حول إبداع رموز جديدة(٢٧).

إن الحركات الأدبية الغربية التي تأثر بها اتجاه الحداثة قد أدت دور الاتجاه الرمزي، ولذا ترى أن النزعة الرمزية تغلبت على الاتجاهات التي نشأ منها اتجاه الحداثة في الأردية، وكان لها تأثير كبير على جميع الأصناف الأدبية، حتى أصبحت الرمزية اتجاهًا معتادًا لعرض الفكرة والخيال في الشعر الحديث ودخل هذا الاتجاه إلى الغزل عن طريق القصيدة، لأن العديد من المفاهيم والأشياء الحسية الجديدة التي استخدمت في القصيدة، تسربت إلى الغزل أيضًا، وبمجرد أن شاع هذا الاتجاه في الغزل لم تبق هذه الأشياء الحسية على معانيها وفقدت معانيها الموضوعة لها، بل انسجمت مع الغزل في بيان أسلوبه الرمزي والإملائي(٢٨).

كتب الدكتور وزير آغا فيما يتعلق بهذه الرموز الجديدة في الغزل: "حينما دقق شعراء الغزل في صنعتهم الشعرية بعد ما تأثرت بالأشياء الحسية والمظاهر وتغيّرت إلى رموز جديدة وصارت جزء من الشعر على سبيل المثال نرى أن الأشجار، والأحجار، والغابة، والثلج، والمنازل، والمدن، والأوراق، والأغصان، والضوء، والشمس، والدخان، والأرض، والرياح، والأفعى، والنافذة، والجدار، والقرى، والشارع، والحمام، والغبار، والليل، وضوء القمر، وغيرها من الكلمات الأخرى استخدمت بألوانها الرمزية الحديثة في الشعر، وأهمية هذه الكلمات أنها تعكس بيئة الشاعر للقارئ كأنه يعيش فيها"(٢٩).

وتوجد العديد من المحاولات التي قام بها شعراء الأردية في هذا الاتجاه، وتوجد العديد من الأمثلة لبعض الشعراء فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد الشاعر **منير نيازي**(٣٠)، الذي عاصر الأحكام العرفية وعاش أزمة قيام باكستان وعانى الظلم والاضطهاد هو والعديد من معاصريه من شعراء الحركة التقدمية، فقد حبست أقلامهم عن الإبداع ولم تكف عنهم يد البطش والطغيان ذات يوم، ما ترجمته:

خلف جدار العطر .. كيف تتجمد الألوان

استمر في البحث عنه.. حتى تطلع شمس النهار(٣١)

يجب على الشاعر أن يتأكد من أن الرموز التي يستخدمها لها علاقة وثيقة بالحياة والمجتمع، وهذا يدل على وعيه ويقظة فكره، علمًا بأنه لا يمكن أن تكتمل عملية الإبداع دون استخدام الرموز، وفي الأبيات السابقة نرى قول الشاعر (خلف جدار العطر، كيف تتجمد الألوان) فقد رمز لوريقات الزهور برمز "جدار" للتعبير عن قوتها المعنوية لما تحملة من عطور طيبة وألوان زاهية، وهنا رمز للحياة والصحوة والمنادة بالحرية برمز(العطر)، ثم أنهى البيت بضرورة الاستمرار في البحث الدائم عن هذا العطر وهو الحرية. كما يقول الشاعر منير نيازي أيضًا ما ترجمته:

وفي مسكن المساء انفتح باب خمارتي المهجورة

دخلت من الباب فانفتح حلم صداقاتي القديمة

لم يكن هناك سوى الحلم والرغبة في الوفاء بالعهد

لقد تم كشف السر متأخرا في هذا العمر(٣٢)

لم يختلف معظم نقاد الأردية على أن الشاعر منير نيازي صاغ الرموز ببراعة من بيئته، وحياته، وواقعه الخاص، وواقع مجتمعه، للتعبير عن حالته الفكرية، واستفاد من حواسه الخمسة لهذه العملية، وبفضله عاد الرمز في الغزل الأردي إلى تقاليده وعاداته المعروفة، إنه حقًا خطوة متقدمة في تاريخ الغزل الأردي، وفي الأبيات السابقة نراه يضع تأويلًا عقليا لاستخدام الرموز في الغزل الأردي، حيث رمز للمنزل ب **(مسكن المساء)**، كما وصف ركنه الخاص في هذا المنزل ورمز له ب(**خمارتي المهجورة)** وهنا دلالة على هجره للمنزل طوال النهار ويعود إليه في المساء للتعبير عن وحدته في الحياة، وللتأكيد على هذه الوحدة استخدم لفظ (المهجورة) ليعبرعن فقده لأصدقائه ومؤنسيه في أيام سمره وسهره.

وعليه فإن الأسلوب الرمزي قديم قدم الغزل نفسه، ويتصف الغزل في كل الصور بالتزيّن بالرموز لأن الزهور وألوانها والفرح ومتعلقاته، والخضرة وبهاؤها، من مستلزمات الحديقة، وكذلك الخمر وساقيها والكأس وشاربها ومدمنها وغيرها من مستلزمات الخمارة، وكذلك البحار وركابها، والصحاري ومسافروها وغيرها وأمثال هذه الكلمات التي كانت تستعمل كرموز في الغزل.

وتعتبر الشاعرة بروين شاكر(٣٣) من الشاعرات الأذكياء وواسعي الاطلاع على الاتجاهات الجديدة، والحركات الأدبية الحديثة، ويوجد في شعرها بريق الرموز الحديثة، وعراقة الرموز القديمة، مثل العطر، الهواء، السحاب، الزهرة، التربة الجافة، والأقدام، والنهر، والأمل، واليأس، وغيرها من العديد من الرموز، وعلى الرغم من عدم ندرة المعاني التي تستخدمها، إلا أن شعرها يجذب التفات القارئ والسامع له، وتقول ما ترجمته:

إن العطر قد رافق السحاب في السفر..
فاستقر سفرهما مع الهواء (٣٤)

وتوجد أمثلة كثيرة لقوة الشعور والفكر النادر للاتجاه الرمزي الحديث في شعر پروين شاكر، حيث تظهر فيه صفات مختلفة من الجمال والحب، ومختلف العواطف والأفكار، والمشاعر الرقيقة الحساسة مع بساطة الأسلوب وسحره وروعته، ويعبر شعرها عن المشاعر الإنسانية المختلفة مع الاهتمام بموضوعات الحياة المختلفة مع احتفاظها بموضوع الغزل الأول وهو إظهار مشاعر الحب مثلما تقول **(إن العطر قد رافق السحاب)**، حيث رمزت للحبيب المهاجر برمز(العطر) فهي تستكمل وصف مشاعر الوحدة والفراق مستخدمة رمز العطر للتعبير به عن المحبوب المسافر أو المتوفى الذي رافقت روحه السحاب واستقرت في السماء، والشاهد في هذا كثرة استخدام الشاعرة لرمز العطر للتعبير به عن الأشخاص، وهذا يدل على تأثرها بالاتجاهات الحديثة في استخدام الرموز، والبعد عن الرموز التقليدية القديمة.

ثانيًا: آلية استخدام الرمز عند الشاعر وسيم بريلوي

المراد بالاتجاه الرمزي في هذا البحث هو الرمز الذي أنشأه اتجاه الحداثة، واتجاه ما بعد الحداثة، وليست الرموز التقليدية التي قامت على فكرة صياغة الرموز من الجو المحلي والبيئة المحيطة به بدلاً من استخدام الرموز التي تعبر عن المظاهر الثقافية الإيرانية والتقاليد الفارسية.

على الرغم من أن التمرد على الرموز القديمة ومحاولة صياغة الرموز الحديثة، كان أحد دوافع استخدام الأشياء والظواهر المحيطة بالبيئة على وجه الرمزية، إلا أنه اعتبر الشعراء الأشياء الموجودة في بيئتهم رمزًا للتعبير عن تجاربهم العقلية، ووضعهم العاطفي كوسيلة أفضل من تلك الرموز القديمة التي ضعف ارتباطها بالحياة العملية.

وقد كتب الناقد خليل الرحمن اعظمي عن هذا قائلًا:" أننا نتمتع بالغزل الحديث ونستفيد من معانيه الحديثة؛ لأنه يكون نتاج تجربة عقلية جديدة وشعور حديث، وأيضا نطلع على رموز جديدة وأنماط جديدة للكلمات بدلاً من تكرار الرموز القديمة والأنماط السائدة(٣٥).

وبمطالعة أشعار وسيم بريلوي نجد هذا الاتجاه الحديث في استخدام الرموز، وبشكل حي وملموس في كل أشعاره، فنرى المكان، والزمان لأن الليل، والنهار، والظلام، والنور، والشمس، والقمر، والمساء، والصمت، والعزلة، والمصباح، والغصن، والجدار، والدائرة، والبحر، والشارع، والجزيرة، والسحاب، والأحجار، والغبار، والرمال، والرماد والعديد من هذه الكلمات قد استخدمت بمعان جديدة على وجه يبدو أن صياغة الرمز وأجوائه الخاصة قد استجدت تمامًا، ومن هنا يتضح لنا أن الشاعر تبنى مجموعة من الخصائص الفنية للرموز في صياغة أشعاره، وفي الصفحات القادمة سأوضح مجموعة من الخصائص الفنية للرموز التي عمد إلى استخدامها، منها الغموض، الإيحاء، الإيهام. وعدم المباشرة في التعبير، والإيجاز.

١-الغموض: إذا رجعنا إلى مدلول كلمة الغموض في الدراسات النقدية، فسوف نجد أن ابن الأثير في المثل السائر يرى أن " أفخر الشعر ما غمض فهو لا يعطيك غرضه إلا بعد مماطلة"، بحيث أنه حين نكتب نصا قابلا للانزياح والاكتشاف أيضًا، شرط ألا يكون الغرض من الغموض والرموز إخفاء الأشياء من أجل البحث عنها، فيتحول النص الأدبي إلى لغز تحار فيه الأفهام، بل لعل الأديب نفسه لا يدري ماذا يريد وهكذا يكون الغموض من أسباب رؤية متلفي العمل الأدبي ووقوعه في دائرة الاغتراب.(٣٦) .

ويشكل الغموض العمود الفقري للشعر الرمزي، إذ لابد أن تترك الرمزية مجالًا للتفسير. وتظهر هذه الخاصية جلية في ما يلي من أشعار ل وسيم برلوي، فنراه قد صاغ الرموز التي تمثل بعضها الحضارة الشرقية، وبعضها الثقافة الشرقية، وبعضها تمثل الثقافة العربية، على سبيل المثال استخدامه: رمز"حيات"، و"احساس"، فهو يوضح تأثير الغرب على الشباب الشرقيين حتى غيَّروا أحوالهم وتركوا ثقافتهم. ويمكن أن نقول إنه كان رمزا للاستغلال العاطفي للشرق. وعليه فإن الشاعر وسيم بريلوي صاغ رمز "زمانه" فيما يتعلق بالحضارة الشرقية، فهو يؤمن بأن التربية المادية في هذا العصر

تميت النفوس البشرية، وتصدأ بها العقول، ويمكن الحصول على بعض الفوائد المالية منها، لكن القيم الدينية تموت تمامًا. فنراه يقول في أبيات هي غاية في الجمال ما ترجمته:

ما الذي يمكث بداخلي منك منذ قرون
في مكان ما لعل الحياة ليست اسما لهذه المسافة
مشاعري ممتدة لقرون بعيدة
رُبّ دمعة قد تغيّر أحوال الجفون(٣٧)

ومن الرموز التي تتعلق بالثقافة الشرقية وكثر استخدامها في شعر وسيم، رموز"الوقت، والأهمية، والفضيلة، والحب، والنبلاء، والعيون، والبراءة" وما إلى ذلك، والتي لا تراد بها المعاني الموضوعة لها، بل استعملت على وجه الغموض، فيقول ما ترجمته:

ليس للفضيلة أي أهمية هنا
إذا لم تفسد أي شيء فمن سيخافك
كيف تصبح كبيرا في هذا العصر
لا يموت إلا من كان بهذا الصغر(٣٨)

وقد استعملت هذه الرموز على الوجه السابق في أشعاره مستخدمًا رموزا تتصف بالغموض على شكل حقائق في الحياة حيث يقول:

هذه هي دموع الحب فلتبق في عيونه
لأن خلافات عائلات النبلاء لا تحل خارج البيوت
أعرف ماذا حدث لبراءته
والآن هذا الطفل لا يخاف حتى من الانفجارات (٣٩)

كذلك تتجلى خاصية الغموض المستخدمة في الرموز، حيث كتب الشاعر أيضًا أشعارًا في بعض الموضوعات الجديدة غير التجارب السابقة، فأضاف إلى خواطر قلبه موضوعات فكرية أخرى، محافظا على جمال الرمز وتقاليده، وجعل تجاربه ومشاعره الخاصة مصدرا مهما لتكوين شخصية هذه الخبرات والمشاعر.

وتوجد في الأشعار القادمة عدة رموز تحمل معاني متعددة، على سبيل المثال استخدم رمز"سودا"، وهو رمز يدل على الغموض كذلك لأنه يعبر عن الجنون بحسب الشاعر وبحسب استخدامه لهذا الرمز، ولكنه رمز معروف في دنيا الشعر والأدب، فإن استخدامه لهذا الرمز الغامض انتقل به من التصريح إلى الغموض فكأنما أراد أن يقول أن الوعود التي يدلي بها الحكام للرعايا في المساء قد بيعت في الصباح، ولن تحدث في المستقبل، وبيع الوعود هو بيع القضية وهروب من المسئولية، وهنا دلالة على استخدام الشاعر لرمز " سودا" بمعنى مغاير للمعنى المعتاد، وقوله (التي كتبت بالدموع) دلالة على العذاب والمعاناة، وكذلك المراد بالمصابيح، يقصد بها الحكام والمحكومين، والرعايا، والمراد بما كتب بالدموع) تشير إلى الرعايا أو أفعال الناس، وهو كناية عن تضرر الناس من ظلم الحكام وكل ما كتب وما قيل لردع هذا الظلم فإنه بعد فترة قصيرة

يتحول إلى حكاية، وخلاصة القول فإن كلمة "القصة "هي رمز مطلق، استخدم مرة للتعبير عن قصة الوعود المحكية في طيات الظلام، وكذلك قصة الكفاح والمحاولات المتكررة للوقوف ضد الظلم. يقول ما ترجمته:

الذي كتب بالدموع طوال الليل
تحول إلى قصة سودا في الصباح
بقيت في مهب الرياح
تلك المصابيح التي تنير الطريق(٤٠)

يتسم الشاعر وسيم بريلوي بالاستخدام الدقيق للرمز، ووجود الخيال حيث يعتبر شعره نتاج التجارب المعرفية الحديثة وأسلوب التعبير الحديث، ويمكن لقاريء أشعاره أن يطلع على رموز جديدة، ومجموع من الكلمات الجديدة بدلًا من تكرار الرموز القديمة، أو التعبيرات المتروكة، ونجد هذه الكلمات والرموز بشكل حي وملموس في كل أشعاره، مثلا فإن كلمة العين، والحلم، والنوم، والوحدة، والسخط، والكلام، والحزن، والعقل، والفراق، والمصباح، فنراه يرمز إلى الأشخاص برمز "المصباح"، ويرمز إلى الوطن برمز "الضوء" وغيرها العديد من هذه الكلمات تستحدم في شعره كرموز لمعان أخرى، ولكنه عمد إلى استخدام تلك الكلمات بدافع الغموض للتعبير عن موضوع أخر غير الذي تعبر عنه المعاني الأولى للأبيات، فقد أراد أن يعبر عن بقاء وطنه للأبد فهو بمثابة الضوء الكبير الذي لا يستمد ضياءه من غيره، بينما الأشخاص يفنون ولا يبقون فهم كالمصابيح التي تستمد نورها من مصدرها الكبير وهو الوطن، وهذا تعبير عن الحب والتفاني في سبيل الوطن، وهذا يمكن ملاحظته في بعض الأبيات، حيث يقول:

من سيترك عيني تحكي كل هذا
فمن لديه أحلام لا تدعه ينام
كم أنا وحيد هذه الأيام
لا أحد ينزعج مني
يأتي الضحك عندما يتعلق الأمر بشيء ما
بالنسبة للحزن فلا يوجد له سبب.
مصباحي منطفيء ومصباحك منطفيء أيضًا
ولكن الضوء لا ينطفيء أبدًا (٤١).

٢-الإيحاء: وهو أن يكون الرمز مفتوحا على دلالات متباينة ومختلفة حيث أنها عنوان للجمال الفني للتجربة، حيث الكثافة والعمق، وتعدد القراءات والتأويل.(٤٢)، حيث يعتمد الشاعر على نقل حالته النفسية للقاريء من خلال الإيحاء ببعض الرموز كنوع من المشاركة الوجدانية، وتظهر الرموز المستخدمة للإيحاء في العديد من الكلمات عند الشاعر وسيم بريلوي كنوع من الإيحاء للمعنى الآخر الذي يريده، دون الكشف عنه بلفظ صريح، وتتجلى خاصية الإيحاء بالرمز في بعض رموز الشعر التي ما زالت تستعمل بنفس معانيها منذ عصور، مثل رموز الحب الحقيقي، الخيال، والفقير، والسحر، والعمر، والحياة، والموت، ومثل رموز فكرة الموت، الضياع، والعودة للوطن، والوقت، وغيرها

فإنها تستعمل بنفس المعاني أيضًا، ونرى أن رموز مأساة الأمة الإسلامية، والواقع، ورموز مأساة العصر الحالي مثل اليد، والخوف، والحادث، والدم، والقلم، والمترجم، والمسافة، والدموع، واللغة، والصباح، والمساء، والبصر من الرموز العامة، في حين أن طابع الرموز التي ابتكرها الشاعر وسيم بريلوي لنفسه هو طابع خاص وشخصي، مثلا يقول:

لا أخاف منه حتى عندما أكون عاجزًا
أينما يكون هناك حادثة فإنه يلومني
إذا لم يكن هناك دم فلا قيمة للقلم(٤٣).

كما يقول ما ترجمته:

الدموع ليست لغة هذا العصر
بحلول المساء نزلت عيون الصباح
إنهم يعيشون على كثير من التنازلات
لدرجة أنهم يموتون (٤٤)

أكد الشاعر من خلال أشعاره على أهمية مرونة الرمز وسهولة تطويعه للتعبير عن مقتضيات العصر، فقد استخدم رمز "حادثة" للإيحاء بوجود صراعات ونزاعات دائمة بين بني الوطن، واستخدم رمز " دم" للتعبير عن ضرورة استمرار التضحية من أجل النهوض بالوطن. لقد صاغ وسيم بريلوي رموزه من الحياة ومن البيئة المحيطة، وتشبعت قريحته بالعديد من الألفاظ التي تثري خياله الشعري، ومن خصائص إيحائه بالرمز أيضًا "الواقع العالمي"، وأمور الحياة ومشكلاتها"، و"وعلامات الاستغناء، والاغتراب، وانقطاع العلاقات مثل الصدق، والكذب، والنهر، والقطرة، والثقة، والآلام والأحزان، والعقاب، والأصدقاء، والأرض، والعلاقة. وغيرها مثلا يقول:

مهما ساء مجرى الزمن..
لم أرى الحق ينهزم أمام الأكاذيب.
لا يوجد مشهد جدير بالثقة..
سيزداد ألم عينيك إن رأيت الحقيقية.
وسيم! قل له أن الدنيا صغيرة جدًا
لأن من لا يقف أحد ببابه لن يجد باب غيره(أي باب يقف به)(٤٥).

في معظم الأبيات نجد رموزًا يُرى بها عمق الفكر، مثل حقيقة الأحداث في العالم، والوضع السياسي، والاستغناء، والطبيعة، والطيور، والغصن، والشجرة، والجرح، والحلم، والرخيص، والتدفق، والخيانة، والغزل، والتمثيل، والقراءة، لكن عمد إلى استخدام الأسلوب البسيط، وبهذا تتطرق فكرة الإيحاء بتلك الرموز المذكورة إذ لا يوجد هناك أي تعارض بين المعنى الأول الموضوع له هذا الرمز وبين ما وضع له في البيت الشعري، فيجب أن يكون مفهوم للقاري؛ لأن الرموز الغامضة قد تتسبب بعدم فهم معاني الشعر، وبهذا تتطرق فكرة الإبهام والغموض إلى الشعر، وعليه فلابد للرمز أن يكون

عامًا وليس خاصًا، بمعنى أن يكون الرمز مفهوم عند القارئ أيضا، لا أن يعرفه الشاعر فقط، بل ينبغي أن يكون القارئ أيضًا على معرفة به. وفي مثل هذا يقول وسيم أيضًا:

ما هو خطاؤك في أن ترحل..
لأنه لا يمكن للجميع التأقلم معي
أبحث عن منزل بدلا من العذاب..
لدرجة أني لا أستطيع إطفاء المصباح
هكذا أذرف دمعة واحدة فخذني بعيدا..
فأنا لا أقدر على تحمل هذا الطوفان(٤٦)

فيما سبق من أبيات نراه استخدم رمز "الرحيل" للإيحاء بالاغتراب والوحدة بسبب الفتن الطائفية في بلاده، و"كذلك رمز"العذاب"، واستخدم رمز "المصباح" للتعبير به عن ذاك المواطن الذي لا يقدر على العيش في الظروف القاسية، كما نلاحظ استمرار الشاعر في استخدام لفظ " المصباح" للتعبير به عن المواطن، واستخدم رمز"الطوفان" للتعبير عن شدة تصاعد الثورة الداخلية في نفسه، إن وسيم بريلوي يتفق مع معاصريه من الشعراء في أنهم يقتفون آثار بعض الشعراء القدامى أو الكتاب الرمزيين في صناعتهم الشعرية، ولا أقصد هنا أن هذه المحاكاة في الشعر هو شيء خاطيء، ولكن الشاعر الحديث يبدو متسرعًا جدًا وقلقًا في جلب أفكار أو رموز تتعلق بالحداثة أو الابتكار في شعره، وبالتالي قد يسبب التعقيد والغموض ويلحق ضرر كبير بالشعر الحديث. ولكن الشاعر وسيم بريلوي يستعمل الرموز التي تتعلق بالمشاعر والعواطف غير الإنسانية مثل: قطع الصلات، والاخطاء، والمرؤة، والفقد، والمصباح، والعاصفة، في شعره كأنه يمر بطوفان.

٣-الإيهام: حيث يستخدم الشاعر بعض الرموز كمادة للتأمل، مثل الحديث عن الماورائيات أو الأساطير أو الميتافيزيقا، كأن يتحول الإنسان إلى ماء أو بحر أو العكس أو ما شابه ذلك(٤٧). وبهذه الخاصية يلجأ العديد من الشعراء إلى معالجة المشاكل الإنسانية والأخلاقية بواسطة الخيال فتكون بعيدة عن مشاكل الواقع المعيش، بتجسيد بعض الأفكار لإيضاح الحقائق الفلسفية والأخلاقية، وكان وسيم بريلوي من الشعراء واسعي الاطلاع على الاتجاهات الجديدة، والحركات الأدبية الحديثة، ويوجد في شعره بريق الرموز الحديثة، وعراقة الرموز القديمة، مثل التربة الجافة، والأقدام، والنهر، والأمل، واليأس، وغيرها على الرغم من عدم ندرة المعاني، إلا أن شعره يجذب التفات القارئ والسامع له:

إذا لم تسمح التربة الجافة للأقدام أن تثبت
فكيف نأمل من النهر المتدفق أن يسمح لها؟ (٤٨)

وفي هذا البيت تظهر خاصية الإيهام التي استخدمها وسيم بريلوي للتعبير الرمزي، حيث رمز للحياة برمز " التربة الجافة"، ورمز للناس برمز "الأقدام" ما قد يؤدي بالقاريء إلى التوهم بمعنى آخر غير المعنى المراد، في حين أن الشاعر أرد التعبير عن الاضطراب الفكري والسلوكي للإنسان في هذه الحياة الدنيا، والتي إذا ما

قورنت بالحياة الآخرة فإنها تقارن بنهر متدفق السيل لا ينفذ أبدًا، حيث عمر أيضًا إلى الرمز لتلك الحياة الآخرة برمز غير متوقع لها وهو " النهر المتدفق"، ما قد يوهم القاريء بمعنى آخر.

ضمن الشاعر الشعور العائلي والوعي الأسري ببراعة في الرموز، والاستعارة المستخدمة في شعره تضمينا يغني عن الشرح فيشعر به القاريء أنه يعبر عن نفسه، من خلال أبيات نظمها خصيصا للقارئ كي يفهم بنفسه يقول عن الحالة العائلية:

عندما تعود الطيورالمتعبة إلى العش..

يجب أن تذهب إلى الأغصان الطيبة(٤٩)

في هذا البيت رمز الشاعر إلى رب الأسرة الذي يكد ويتعب ب" الطيور المتعبة"، ورمز إلى المنازل ب" العش"، كما رمز إلى الزوجات ب" الأغصان المرنة"، ومن هنا يتضح أن الاتجاه الرمزي من أهم الميزات المستخدمة في دنيا الشعر، لكن يجب أن لا يكون هناك أي تعارض بين المعنى الأول الموضوع له هذا الرمز وبين ما وضع له في البيت الشعري، فيجب أن تكون مفهومه للقاري؛ لأن الرموز الغامضة قد تتسبب بعدم فهم معاني الشعر، وبهذا تتطرق فكرة الإيهام والغموض إلى الشعر، وعليه فلا بد للرمز أن يكون عامًا وليس خاصًا، بمعنى أن يكون الرمز مفهوم عند القارئ أيضا، لا أن يعرفه الشاعر فقط، بل ينبغي أن يكون القارئ أيضًا على معرفة به.

إن شعر وسيم بريلوي ليس فقط للمطارحات الشعرية؛ بل لشعره مكانة مهمة دنيا الأدب، فقد قدم المعنى الجديد والأبعاد الجديدة للعديد من الرموز القديمة في غزله الحديث، حيث يجد فيه القارئ بهجة الحياة، والقرب من أبناء وطنه، ومعايشة قضايا مجتمعه، كما وضح بها انتشار النفاق والمكائد السياسية، والتي تأتي من خلال رموز كلمات:(الفرش والسرير)، و(الفهم)، و(المحاولة)، و(فقط)، و(الله)، (المعرفة)، و(الأطفال)، و(الدموع)، و(الأظرف)، و(التذاكر) إلخ، وبهذا يضع أمام القارئ طرقا جديدة للفكرة والخيال، فنراه من خلال الرموز المذكورة يعبر عن السعي الجاد للحصول على الرزق من أجل إعالة الأسرة، فيقول ما ترجمته:

حاول الجميع أن يفهموا طول الوقت..ولكن الله وحده يعلم من هو أنت

أسأل عن دموع أطفالي،،لا شأن لي بأغلفة الرسائل(٥٠)

ووفقًا لما يشير إليه هذا البيت، نجد أن الشعر يتطور ويتقدم في كل عصر من العصور، وبناء على هذا التطور تتغير أيضًا معاني رموزه، مثل الرموز الاجتماعية، مثل العزم والشجاعة، والرموز الواقعية، مثل الدعاء، والسلامة، والمصباح، والعاصفة، والطريق، والرحلة، وما إلى ذلك فإن معانيها لا تتغير.

أضطر إلى الجوء إلى النهر لطلب الدعم..

أشعر بأني قطرة لا أستطيع أن أتدفق بمفردي(٥١)

-كما يقول ما ترجمته:

إخوتي! نلت عقابي بالطيران في الهواء
حتى انقطعت صلتي بالأرض(٥٢)

وتدل الرموز التي سبق ذكرها في الأشعار السابقة على المجتمع الإنساني ومعوقاته، وسوء فهم البشر لبعضهم البعض، فنراه يبرز عناصر من الكون، وظواهر الطبيعة التي لها ارتباط وثيق بالإنسان. سعيًا منه لإيجاد رموزًا جديدة، لذلك قل أن يوجد شاعر في الشعر الأردي المعاصر لا يربط بين العلاقة المزدوجة بين الكون والإنسان والطبيعة من غير أن يستعمل هذه الرموز في شعره، وتوجد كثير من الرموز التي تتعلق بالسياسة والمجتمع والحضارة، والتقاليد، ولكن التلميحات القديمة والرموز التقليدية كانت تؤثر في أشعاره، إلى جانب هذا قد تطورت بعض الرموز لبساطتها اللغوية، وإظهار الإطناب في البيان.

٤-غير المباشرة في التعبير: وهي السمة الأساسية التي بُني عليه النص الحداثي برمته، كما يعد ركيزة أساسية من ركائز الأساليب الرمزية، يقول مالارميه" سم شيئا باسمه، يحذف منه ثلاث أرباع شاعريته " كما أنها سمة بارزة في الكتابة في الفنون النثرية أيضًا"(٥٣).وتنتشر هذه الخاصية في استخدام الرموز في معظم أشعار وسيم بريلوي، فيقول ما ترجمته:

اطفئني (اقتلني) وخفف ألمي
ولكن اجعلني صفحة من التاريخ مثل المصباح.
وسيم! من علمك صناعة الغزل على وجه يؤثر في قلوب السامعين الطيبين
وتنحدر على صفحاتهم الدموع(٥٤).

وفي تلك الأبيات يبدي الشاعر أحزان وأسرار نفسه مشيراً إلى عدم ثبات الأوضاع في الدنيا بأسلوب جميل يوحي به إلى ما يعانيه من قهر وكرب، بسبب ما يعانيه أبناء وطنه من ظلم واضطهاد وقتل بسبب الفتن الطائفية والصراعات الاجتماعية والسياسية الموجودة في الهند، فقد استخدام رمز" المصباح " للتعبير عن "المواطن"، وقد شاع استخدام رمز المصباح للتعبير عن المواطن أو الإنسان، وهذا الرمز قلما يتطرق إلى ذهن القاريء بأنه يدل على المواطن، وهنا تظهر خاصية عدم المباشرة في التعبير عن الموضوع الأساسي عن طريق استخدام رموز غير مباشرة. وتتجلى هذه الخاصية في هذه الأشعار إذ يقول ما ترجمته:

نظرتهم الصباحية إلينا تختلف عن نظرتهم المسائية،
إنهم يعيشون على الكثير من التنازلات لدرجة أنهم يموتون(٥٥).
لا يوجد شيء أرخص من العواطف حتى اليوم،
وكان أهل السياسة يستغلون بها في الماضي(٥٦).

٥-الإيجاز: وقد اعتبره درويش الجندي دعامة أساسية من دعائم الرمزية العربية الأسلوبية، ويسقط ابن سنان الخفاجي الرمز على الإيجاز في قوله "والأصل في مدح الإيجاز والاختصار في الكلام، أن الألفاظ غير مقصودة في نفسها، وإنما المقصود هو المعاني والأغراض التي احتيج إلى التعبير عنها بالكلام"[٥٧].

وفي ما يلي من أشعار استخدم الشاعر خاصية الإيجاز للتعبير عن الرموز التي صاغها في أشعاره، ولعله تبنى هذه الخاصية البيانية في تعبيره عن قضايا ومشكلات وطنه، لأن العصر الذي عاشه الشاعر وسيم بريلوي هو عصر تملؤه الفوضى النفسية والأخلاقية، بقدر ما هو عصر للاضطراب السياسي وتصادم للحضارات، وانتشار للفتن والمعاصي، مما أنشأ في نفسه شعور التألم من الأوضاع التي تجرد فيها الدين عن العاطفة والحب وأصبح مجموعة من الطقوس والأحكام لا حياة فيها ولا روح ولا حماسة. وهذا كله راجع إلى حب الذات، وعدم احترام الآخر، الأمر الذي بدا واضحاً في عهد الرأسمالية. يقول ما ترجمته:

لا قيمة في الفقر لجوهر الروح (ناموس)
كما لا قيمة لجمال الفتاة إن كانت فقيرة.
إخوتي! الفقير لا ينال شرفًا عند أهل المدينة المثقفين
فكرامة أي إنسان فقير لا كرامة لها[٥٨].

توضح هذه الأشعار اختلاف مسميات المواطن عند الشاعر وسيم بريلوي، وقد يكون هذا عند الشاعر وسيم بريلوي فقط أو عند غيره من الشعراء، فهناك من يرمز له" المصباح" وهناك من يرمز له ب" الفقير"، معللاً ذلك تصويره للمعاناة الحقيقة للأشخاص الفقراء وتصوير ازدراء المجتمع لهم وعدم المبالاة بهم أو بأي من ميزاتهم، كما أراد أن يعكس تجاربه الشخصية في هذه الأبيات، ويظهر استخدام الشاعر لرمز "ناموس" للتعبير عن الروح وكينونة الإنسان تبنيه لخاصية عدم المباشرة في التعبير، وهذا يدل على التجديد في استخدام الرموز كما ظهر في الأبيات السابقة.

يقول ما ترجمته:

لقد شح المسافرون نظرًا
إلى عدم السلامة في الطرق اليوم؟[٥٩]

وفي هذا البيت تظهر خاصية الإيجاز كذلك وبشكل واضح، حيث أراد أن يعكس سوء الحالة الاقتصادية وفترات الركود الاقتصادي إلى انخفاض حاد في مستوى المعيشة وانهيار البنية التحتية، ووسائل النقل والمواصلات، وإضافة إلى ذلك هناك مشاكل أخرى يواجهها المجتمع الهندي، منها ماهو حديث مثل التفكك الأسري، والتوتر والصراع الاجتماعي الناجم عن التطلعات المتزايدة، ومنها ماهو متوارث مثل التسول، ولكن الشاعر عمد إلى التعبير عن إحدى هذه المشكلات فقط، تاركًا للقاريء أن يكمل من ما بين السطور باقي المشكلات مثل التي أشرت إليها آنفًا.

إن الشاعر وسيم بريلوي، هو أحد أهم شعراء الأردية المعاصريين لأنه يمثل هذا العصر في محاولة راقية لنشر الشعر الاردي على الصعيد الإقليمي والدولي، ويتضح هذا جليا من خلال ما تم عرضه من أشعار وما تم عرضه من إنتاج أدبي أو مشاركات في مطارحات شعرية عالمية في مختلف بلدان العالم، كذلك الجوائز والتكريمات العديدة التي حصل عليها الشاعر، هذا بالإضافة إلى جهوده في محاولة جعل شعره انعكاسًا لمشاكل المجتمع والعصر، محافظًا على عادات وتقاليد سابقيه من الشعراء، فأشعاره تنير الدرب للجيل الجديد كمنارة عالية من الأدب والثقافة، ومن سمات شعره البارزة الاتجاه الرمزي بجانب السهولة والمرونة، وتوجد أمثلة رائعة لسهولة الألفاظ في شعره، ولهذا السبب يجري معظم شعره على ألسنة العامة والخاصة، لهذا فإن شعره هو بالأساس انعكاس لشخصيته وأبعد ما يكون عن الصعوبة، والتكلف، والرياء.

الخاتمة

إن الشعر الأردي الحديث زاد في دلالة بيانه عن طريق الرموز الجديدة. وانتقل تعقيد الشعور وقوته وصدق عاطفته وأصالته من خلال هذه الرموز في ظل هذا الاتجاه الرمزي الحديث، بالإضافة إلى صياغة رموز عامة تتعلق بالظواهر المحيطة بكل شاعر في بيئته، كما يوجد بعض الاستخدامات المحددة للرموز عند الشعراء قديما وحديثًا.

ومن هنا يتضح أن الرموز الجديدة التي عمد الشاعر وسيم بريلوي إلى استخدامها في أشعاره شكلت حولها دائرة ذات أبعاد فكرية جديدة وجوانب شعرية حديثة تدور كالفكرة والخيال والاتصال بالحياة المعاصرة.

وقد نشأ الشاعر وسيم بريلوي في عصر النهضة، وشهد الحركة التقدمية وسقوطها، والحداثة، بالإضافة أنه عاش في عصر اتجاهات ما بعد الحداثة. ومما لا شك فيه أن وسيم بريلوي مثله مثل العديد من الشعراء المعاصرين ممن نشأوا في الهند خلال القرن الواحد والعشرين يدعمون الاتجاه الرمزي الجديد في الشعر.

بالرغم من أن الرمزية عملية معقدة ومتعددة الأبعاد بما يوجد بها من المعاني التي لا حصر لها. إلا أن الشاعر حرص على تبني العديد من الخصائص الفنية في صياغة رموزه، لهذا فإن الأسلوب البسيط للتعبير الذي ينتهجه الشاعر جعله يركز على المعاني فقط، بينما اللفظ مهم أيضًا في استخدام الرمزية، بل تنوع الألفاظ هو الذي يجعل المنظومة متعددة الأوجه فيما يتعلق بالرمز، لهذا لابد من وضع الرموز ذات المعاني المتعددة، والعكس.

نتائج البحث

يخلص البحث إلى مجموعة من النتائج وهي:

١- تتجلى آلية استخدام الشاعر وسيم بريلوي للرموز في أنه تبنى مجموعة من الخصائص الفنية لصياغة تلك الرموز.

٢- تظهر العديد من الخصائص الفنية للرموز في أشعار وسيم بريلوي، مثل الغموض، الإيحاء، الإيهام، عدم المباشرة في التعبير، والإيجاز.

٣- المراد بالاتجاه الرمزي في هذا البحث هو ذلك الاتجاه الرمزي الذي أنشأه اتجاه الحداثة واتجاه ما بعد الحداثة في الشعر الأردي.

٤- يختلف الاتجاه الرمزي الحديث عن الاتجاه الرمزي التقليدي، في عدة أمور وهي كالآتي:

- كانت الرمزية في الغزل جزءً من التقليد الأدبي القديم الذي كان موجودًا في الحكايات والأنواع الأدبية القديمة الأخرى قبل الحداثة، والاتجاه الرمزي الذي نشأ في هذه الحركة له صلة عميقة بشعراء الرموز الأوروبيين ولا سيما بالشعراء الفرنسيين والخياليين المجازيين.
- ظهرت الرموز القديمة والشعبية بتأثير الغزل الفارسي، لذلك لابد من المعرفة بالتقاليد الفارسية الأدبية لفهمها، بينما ظهر الاتجاه الرمزي تأثرا باتجاهات الأدب الغربي، لهذا تم استخدام مبادئ النقد الأدبي الغربي لتشكيل الرمز وفهمه وتحليله.
- لم يكتف الشعراء بترك معان الرموز التقليدية، بل تخلوا عن الرموز نفسها تمامًا، واتخذوا خطوات جديدة نحو صياغة رموز جديدة متأثرين بهذا الاتجاه.
- نشوء فكرة صياغة الرموز من الجو المحلي والبيئة المحيطة به بدلاً من المظاهر الثقافية الإيرانية من خلال عملية اشتقاق الرموز الجديدة من التقاليد الفارسية.
- بدأت محاولات لصياغة رموز شخصية على غرار الاتجاه الغربي للرمزية إلى جانب الرموز الشائعة.
- ساعدت حركة الحداثة، وما بعدها على ترويج فكرة صياغة الرموز الجديدة في الشعر الأردي مع ضرورة اتصال الرمز وتعبيره عن واقع الحياة.

٥- تنوعت مصادر الرموز عن الشاعر فهو يعبر الأسلوب الرمزي الذي استخدمه الشاعر عن صور مختلفة لوصف الوضع الاجتماعي، والسيناريو السياسي المتبع في وطنه، وغيرها من مشكلات الحياة وأحداثها وحوادثها المتعلقة بهذه الرموز.

٦- تبنى الشاعر مجموعة من الخصائص الفنية للرموز منها، الغموض، الإيحاء، والإيهام، وحرص على توظيف العديد من الرموز التي استخدمها لنقل استيعاب القاري إلى الحالة المقصودة من تلك الأشعار.

التوصيات:

١- ضرورة تبني الشعراء للاتجاهات الحديثة في صياغة أفكارهم، حتى يمكنهم ذلك من مواكبهم تطورات العصر وتطور القضايا التي يعبرون عنها كذلك.

٢- ضرورة عمل دراسة مقارنة بين الشعراء الذي تبنوا الاتجاه الرمزي الحديث للوقوف على أهم المصادر التي استقوا منها رموزهم ومعرفة أهم القضايا والموضوعات.

٣- عمل دراسة مقاربة بين الشاعر وسيم بريلوي، والشاعر راحت إندوري للوقوف على أهم السمات الشعرية عند كل منهما، لأنهما عاشا نفس الفترة الزمنية في الهند.

٤- عمل دراسة أخرى عن الشاعر وسيم بريلوي لما له من إنتاج غزير في الشعر الأردى.

الهوامش:

١) الحداثة اتجاه جديد ظهر في الشعر الأردي في الستينات من القرن العشرين تأثراً بالشعر الإنجليزي، خاصة شعر إليوت (ولد إليوت سنة ١٨٨٨م، بولاية بوسطن- وتوفى سنة ١٩٦٥م) الذي أوجد هذا الاتجاه بداية في قصيدته " the waste land: الأرض الخراب". وعبر شعراء الأردية من خلال هذا الاتجاه عن كافة القضايا التي مُني بها الإنسان بسبب الحياة المادية، والمدينة الصناعية والبعد عن الجانب الروحاني والأخلاقي، وكذلك القضايا التي نتجت عن التقدم التقني والعلمي... انظر (يوسف عامر(ڈاکٹر): جديد اردو اور جديد عربى شاعرى كا تقابلى مطالعه (١٩٦٠سے تا حال)، جواہر لال نہرو یونیورسٹی، نئى دہلى، مارچ ١٩٩٧ء، ص ١٩).

٢) من المصطلحات الأكثر التباسًا وإثارة في فترة ما بعد الحداثة هو مصطلح ما بعد الحداثة، حيث اختلف حوله العديد من نقاد ما بعد الحداثة؛ نظرًا لتعدد مفاهيمه ومدلولاته من ناقد إلى آخر، بل نجد أن المعاني التي قدمت لمفهوم ما بعد الحداثة متناقضة فيما بينها ومختلفة ومتداخلة، حتى أثير حول استخدام مفهوم مصطلح" ما بعد الحداثة" نقاش مستفيض، إذ يعتبر من أهم المصطلحات التي شاعت وسادت منذ الخمسينيات من القرن الماضي، ولم يهتد أحد بعد إلى تحديد مصدره، فهناك من يعيد المفردة إلى المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي عام١٩٥٤م، وهناك من يربطها بالشاعر والناقد الأمريكي تشارلس أولسون، وهناك من يحيلها إلى ناقد الثقافة ليزلي فيدلر، ويحدد زمانها بعام١٩٦٥ م، على أن البحث عن أصول المفردة أفضى إلى اكتشاف استخدامها قبل هذه التواريخ بكثير، كما في استخدام جون واتكنز تشابمان لمصطلح " الرسم ما بعد الحداثي" في١٨٧٠ م، وظهور مصطلح ما بعد الحداثة عند رودولف بانفتز في عام١٩١٧ م. (سعد البازعي، وميجان الرويلي(دكتور) دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة٢٠٠٠ م، ص١٣٨)

٣- جگر مراد آبادی: هو علی سکندر، ویعرف باسم جگر مراد آبادی، وتخلص ب جگر، ولد في ٦ أبريل سنة ١٨٩٠م في مراد آباد، الهند، وتوفي في گوندا في ٩ سبتمبر سنة ١٩٦٠م، من أعماله " آتش گل" و" گيت" و" لمعات طور" و" داغ جگر" و" كليات جگر"، (نواز چودهری: تحقيق وترتيب، كليات جگر، جگر مراد آبادی، ص٥- www.criibed blog spot.com)- تاريخ الدخول: ٢/ ١١/ ٢٠٢١م.

٤ - سبزار احمد ہٹ ، اردو شاعری کا جادو گر: پروفیسر وسیم بریلوي، کشمیر عظمی میگزین، ٢٩ جولائی، ٢٠٢٣ء، ص ٢

٥ - سبزار احمد ہٹ ، اردو شاعری کا جادو گر: پروفیسر وسیم بریلوي، المرجع السابق، ص٣-

٦- سبزار احمد ہٹ ، اردو شاعری کا جادو گر: پروفیسر وسیم بریلوي، المرجع السابق، ص٤-

٧ - فراق گورکھپوری: اسمه رگھوپتی سہائ، ولد في ١٨ أغسطس ١٨٩٦م في اترپرديش، وتوفي في ٣ مارس ١٩٨٢م في دهلي، حصل على جائزة ساہتیہ اکادمی في ١٩٦٠م، وجائزة گيان پيٹه في ١٩٦٩م، له العديد من الدواوين بجانب المقالات النقدية والموضوعات القومية، من أشهر أعماله اندازے، چراغاں، گل نغمہ، روپ، روح كائنات. www.rekhta.org

٨ - الشاعر على سردار جعفری: من أشهر شعراء اللغة الأردية في الهند، ولد في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩١٣م، كان أيضً من أهم رواد الحركة التقدمية، له العديد من الأعمال وتوفي في١ أغسطس سنة ٢٠٠٠م في الهند. www.rekhta.org

٩ - خواجہ محمد اکرام الدین، (پروفیسر)، وسیم بریلوي کی شاعری فکری اور فنی جہات ،ص١٤-

١٠ - سبزار احمد ہٹ ، اردو شاعری کا جادو گر: پروفیسر وسیم بریلوي، کشمیر عظمی میگزین، ٢٩ جولائی، ٢٠٢٣ء، ص ٢٠ -

١١ - محمد اکرام الدین، (پروفیسر)، وسیم بریلوي کی شاعری فکری اور فنی جہات، مرجع سابق ،ص ٩.

١٢ - خواجہ محمد اکرام الدین، (پروفیسر)، وسیم بریلوي کی شاعری فکری اور فنی جہات ، مرجع سابق، ص ٢٨٢-

١٣ - خواجہ محمد اکرام الدین، (پروفیسر)، وسیم بریلوي کی شاعری فکری اور فنی جہات ، مرجع سابق ، ص ٣٣٥.

١٤) يقول جورج صيدح: "إن الرمز هو غير اللغز فاللغز لا يفهم ولا يوحي، أما الرمز فأنت تفهم إيماءته أضعاف ما تفهم من كلمته، والإغراق في الإيهام يسد منافذ الجو، ويخلق أمام القارئ فراغًا لا يستحث الفكر ولا يوقظ الشعور"، ويقول الدكتور حامد حقي داود:"هذا الرمز والغموض هو ما أشار إليه النقاد العرب القدامى كقول بن سنان الخفّاش: أفخر الشعر ما غمض عنك فلم يعطك إلا بعض ما طلب منه "، ويعود أصل الكلمة إلى عصور قديمة لا يعرف مداها التاريخي ولكنها موحدة المعنى لدى الشعوب القديمة فهي عند اليونانيين تدل على قطعة الفخار أو الخزف تقدم إلى الزائر الغريب علامة على حسن الضيافة، وعند العرب شرح المعجم اللغوي لسان العرب لابن منظور الرمز بحركات تقوم بها العينان والشفتان لتؤدي معنى خفيًا لا يؤدى تأديته باللفظ الصريح، وفي الاصطلاح: المدرسة الرمزية حركة أدبية ظهرت في النصف الأخير من القرن ١٩م اعتمدت الرمز لغة والموسيقى إيقاعا والجمال غاية ومحورًا، والرمز هنا معناه الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى اللغة على أدائها في دلالتها الوضعية ، بحيث تتولد المشاعر عن طريق الآثار النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح .(عبدالله علي باسودان، المذهب الرمزي في الأدب، مقال منشور على موقع منابر بتاريخ ٢/ ٤/ ٢٠١٦م، تاريخ الدخول ٨/ ١٠/ ٢٠٢٣م.

١٥) وزيرآغا (ڈاکٹر):اردو شاعری کا مزاج، لاہور، مکتبہ عالیہ، ١٩٧٨،ص٤٣۔

١٦) ابنِ فرید(ڈاکٹر): میں، ہم اور ادب، ایجوکیشنل بک ہاؤس، علی گڑھ،١٩٧٧، ص٢١۔

١٧) ابنِ فرید(ڈاکٹر):میں، ہم اور ادب، ص٢٢.

١٨) ابنِ فرید(ڈاکٹر):میں، ہم اور ادب، ص٢٢.، ص٢٣.

١٩) بلراج کومل :شاعری میں علامتوں کا مسئلہ، مقالہ ادبی دنیا، لاہور، شمارہ١١،١٩٦٨، ص۔٢٢٣۔

٢٠) حامدی کاشمیری، ڈاکٹر، غزل میں جدیدیت کے شعرا اردو غزل مرتبہ : کامل قریشی، ڈاکٹر، اردو اکادمی، دہلی، ٧٨٩١ء، ص ٥٤٣

٢١ - هو حبيب الله ، تخلص ب حامدى، ولد في ٢٩ يناير سنة ١٩٣٢م، في سرى نگر، جموں وكشمير، وتوفي في ٢٧ ديسمبر ٢٠١٨م، في سري نگر، كشمير، له ما يزيد عن ٥٠ كتابًا ما بين كتب نقدية ودواوين شعرية، منها رياستى جموں وكشمير اور اردو ادب، وادى كے پھول: زهرة الوادي، و" سراب: السراب" وغيرها. حامدى كاشميرى، ڈاكٹر، غزل ميں جديديت كے شعرا اردو غزل مرتبہ :كامل قريشى، ڈاكٹر، اردو اكادمى، دہلى، ٧٨٩١ء، ص ١٧.

٢٢) ولد المفكر الإسلامي العلامة محمد إقبال في سنة ١٢٩٤هـ/ نوفمبر١٨٧٧م في بيت ظلله الإيمان، وغطّاه الدين بغطاء من الورع والتقوى، فقد نشأ إقبال وتربى على يد والده التقي الورع الذي غرس فيه حب الإسلام، وغرس فيه حب القرآن

وبعدها تعلم إقبال علوم الغرب وحتى فلسفة الغرب فتكونت بذلك شخصيته. وفي سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م أصابه المرض وانتقل إلى الرفيق الأعلى في صفر ١٣٥٧هـ/ ٢١ أبريل ١٩٣٨م عن عمر يناهز الثالثة والستين، حافظ سيد حامد جلالى، علامہ اقبال کی ازدواجی زندگی، ایجوکیشنل پبلشنگ ہاوس، ١٩٩٨ء، ص ٢٢.

٢٣) يعد فيض أحمد فيض من كبار شعراء الأردية في القرن العشرين، ولد في سيالكوت عام ١٩١١ م، حيث تلقى تعليمه الابتدائي .انتقل بعد ذلك إلى لاهور ليكمل دراسته، وهناك حصل على درجة الماجستير في اللغة العربية والإنجليزية. عمل محاضرًا للأدب الإنجليزي في الجامعة الإسلامية بالهند، كما عمل كعميد لإحدى الكليات في كراتشي، ثم عمل مشرفًاعامًا للمركز القومي للفنون بإسلام آباد بباكستان، وتوفي عام ١٩٨٤م، له العديد من الأعمال منها دست صبا وغيرها فتح محمد ملك، فيض :شاعري اور سياست، سنك ميل ببلي كيشنز، لاهور، ١٩٨٨م.، ص ١٩.

٢٤) الشاعر مظفر حنفي: ولد في ١ أبريل سنة ١٩٣٦م في كهنڈوا، الهند، وتوفي في ١٠ أكتوبر سنة ٢٠٢٠م في دهلي، الهند، اسمه محمد أبوالظفر، واسمه الأدبي هو مظفر حنفي، له العديد من المجموعات الشعرية، مثل: پانى زبان، تيكهى غزليں، صرير خامہ، طلسم حرف، دیپك راگ، www. Rekhta.org.

٢٥) كشور ناهيد، من مواليد ١٧ يونيه سنة ١٩٤٠م في بلند شهر(يوپى)، الهند. من أهم أعمالها " لب گويا- بے نام مسافت- گلياں – دهوپ – دروازے – فتنہ سامانى دل – علامتوں کے درمياں، وغيرها. (محمد شمس الحق، پيمانہء غزل، جلد دوم، ص ٣٤٤ء)

٢٦) تأسست الحركة التقدمية عام ١٩٣٦ في "لكهنؤ" برئاسة سجاد ظهير، بعد عام واحد من اجتماع كتاب اللغة الأردية، وكانت الشخصية المُلهمة التي حفزت تلك الفكرة تدعى باللغة الأردية "انجمن ترقى پسند تحريک". كان هناك عدد من الكتّاب في المقدمة أيضًا مثل ملك راج آنند، دكتور جوش باريشاد وبرامود رانجان سينغوبتا.(فرمان فتحبورى: اردو كا شاعرى كا فنى ارتقا، الهند١٩٩٤ء، ص ٤٢.

٢٧) شارب ردولوى، ڈاكٹر، جديد غزل ميں علامت نگارى مشمولہ اردو غزل مرتبہ :كامل قريشى، ڈاكٹر، ص ٩٢٣-

٢٨) وزير آغا، ڈاكٹر، اردو شاعرى كا مزاج، مكتبہ عاليہ، لاہور،١٩٩٩ء ص ٩٩٢-

٢٩) وزير آغا، ڈاكٹر، اردو شاعرى كا مزاج، مكتبہ عاليہ، لاہور،١٩٩٩ء ص ٦٩٢-

٣٠) الشاعر منير نيازي: ولد في ١٩ أبريل سنة ١٩٢٦م في هوشيار پور، الهند، وتوفي في ٢٦ ديسمبر سنة ٢٠٠٦ م في لاهور، پاكستان، ومن أعماله: جنگل ميں

دھنگ – دشمنوں کے درمیاں شام – ماہ منیر - ساعت سیار – وغیرھا من الاعمال التي أثرت الشعر الأردي.www. Rekhta. org

٣١) **خوشبو کی دیوار کے پیچھے..**
کیسے کیسے رنگ جمے ہیں
جب تک دن کا سورج آئے..
اس کا کھوج لگاتے رہنا (وزیر آغا، ڈاکٹر، اردو شاعری کا مزاج، ص ٦٩٢)

٣٢) **شام کے مسکن میں ویراں میکدے کا در کھلا..**
باب گزری صحبتوں کا خواب اندر کھلا
کچھ نہ تھا جز خواب وحشت وہ وفا اس عہد کی ..
راز اتنی دیر کا اس عمر میں آ کر کھلا (www. Rekhta. org.)

٣٣) من أهم شاعرات الأردية في باكستان في القرن العشرين ، ولدت في كراتشي في الرابع والعشرين من نوفمبر سنة١٩٥٢م، حصلت على الماجستير من جامعة كراتشي سنة ١٩٨٨٠م، ولم يوافها القدر للحصول على الدكتوراة فتوفيت في حادث أليم سنة ١٩٩٤م، تولت عدة مناصب حتى وصل إلى نائب مدير مصلحة الجمارك بباكستان، ومن مؤلفاتها خوشبو، صد برک، وخود کلامی، وإنكار، نالت العديد من الجوائز الأدبية محلية وعالمية.(انظر:سليم اختر، اردو ادب کی مختصر ترین تاريخ، پاكستان ٢٠٠٠ء ص ١٢٣.)

٣٤ - **چلی ہے تھام کے بادل کے ہاتھ کو خوشبو..**
ہوا کے ساتھ سفر کا معاملہ ٹھہرا- شارب ردولوی، مرجع سابق، ص ٩٢٥-

٣٥) خلیل الرحمٰن اعظمی، جدید تر غز ل مطبوعہ فنون لاہور، جدید غزل نمبر، ١٩٦٩ء ص ٢٧-

٣٦) ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانه، ج٤، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٤.

٣٧ - **جو مجھ میں تجھ چلا آ رہا ہے صدیوں سے..**
کہیں حیات اسی فاصلے کا نام نہ ہو
میرا احساس صدیوں پہ پھیلا ہوا..
ایک آنسو جو پلکیں بدلتا رہا - خواجہ محمد اکرام الدین (پروفیسر)، وسیم بریلوي کی شاعری فکری اور فنی جہات، مرجع سابق، ص٢٨٢.

٣٨ - **شرافتوں کی یہاں کوئی اہمیت ہی نہیں ..**
کسی کا کچھ نہ بگاڑو تو کون ڈرتا ہے
اس زمانے کا بڑا کیسے بنوں..
اتنا چھوٹا پن مرے بس میں نہیں - ایضًا خواجہ محمد اکرام الدین، مرجع سابق، ص ١١١.

٣٩ - **محبت کے یہ آنسو ہیں انھیں آنکھوں رہنے دو..**
شریفوں کے گھروں کا مسئلہ باہر نہیں جاتا
جانے کیا ہوگئی اس کی معصومیت..
اب یہ بچہ دھماکوں سے ڈرتا نہیں- نفس المرجع السابق، ص ١١٢.

٤٠ - **رات بھر آنسوؤں سے جو لکھی گئی.**
صبح کو اُس کہانی کا سودا ہوا
بس وہی اب ہوا کی نگاہوں میں ہیں..
جن چراغوں میں کچھ روشنی رہ گئی- خواجہ محمد اکرام الدین، مرجع سابق ، ص ١١٥.

٤١ - **میری آنکھوں کو یہ سب کون بتانے دیے گا..**
خواب جس کے ہیں ، وہی نیند نہ آنے دیے گا
ان دنوں کس قدر اکیلا ہوں..
کوئی مجھ سے خفا نہیں ہوتا
ہنسی جب آئے ، کسی بات پر ہی آتی ہے ..
اداس ہونے کا اکثر سبب نہیں ہوتا
مرے چراغ الگ ہوں ترے چراغ الگ..
مگر اُجالا تو پھر بھی جدا نہیں ہوتا - (وسیم بریلوي، مزاج، شعری مجموعہ ، ذی پرنٹرس ذاکر نگر نئی دہلی، ١٩٩٠ء، ص ٦٤)

٤٢) درویش الجندي، الرمزية في الأدب العربي الحديث، مكتبة دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ٢٠.

٤٣ - **مجھے بے دست وپا کر کے بھی خوف اس کا نہیں جاتا**
کہیں بھی حادثہ گزرے وہ مجھ سے جوڑ دیتا ہے –(وسیم بریلوي،آنکھوں آنکھوں رہے، شعری مجموعہ، مطبع، مکتبہ جامعہ لمیٹیڈ، جامعہ نگر نئی دہلی، ٢٠٠٠ء، ص ٨٧)

٤٤ - **لہو نہ ہو تو قلم ترجمان نہیں ہوتا**
ہمارے دور میں آنسو زبان نہیں ہوتا
شام تك صبح کی نظروں سے اتر جاتے ہیں ..
اتنے سمجھو توں پہ جیتے ہیں کہ مرجاتے ہیں - (وسیم بریلوي، مزاج، شعری مجموعہ ، ،ذی پرنٹرس ذاکر نگر نئی دہلی، ١٩٩٠ء، ص ١٣)

٤٥ - **چاہے جتنا بھی بگڑ جائے زمانے کا چلن..**
جھوٹ سے ہارتے دیکھا نہیں سچائی کو
کوئی منظر بھروسے کے قابل نہیں ..
تیری آنکھوں کا دکھ اور بڑھ جائیگا

وسیم اس سے کہو دنیا بہت محدود ہے میری ..
کسی در کا جو ہو جائے وہ پھر در در نہیں جاتا- انظر ایضًا خواجہ محمد اکرام الدین، مرجع سابق، ص ١٤٩-

٤٦ - **تو چھوڑ رہا ہے تو خطا اس میں تری کیا ..**
ہر شخص مرا ساتھ نبھا بھی نہیں سکتا
گھر ڈھونڈ رہے ہیں مرا رتوں کے پجاری..
میں ہوں کہ چراغوں کو بجھا بھی نہیں سکتا
ویسے تو اك آنسو ہی بہا کر مجھے لے جائے..
ایسے کوئی طوفان ہلا بھی نہیں سکتا - أیضًا خواجہ محمد اکرام الدین، مرجع سابق، ص ٢١٣.

٤٧) بلراج کومل :شاعری میں علامتوں کا مسئلہ، مرجع سابق، ص-٢٢٥-

٤٨ - **خشك مٹی ہی نے جب پاؤں جما نے نہ دئیے ..**
بہتے دریا سے پھر اُمید کوئی کیا رکھے – (وسیم بریلوي، مزاج، شعری مجموعہ، ،ذی پرنٹرس ذاکر نگر نئی دہلی، ١٩٩٠ء ص ٢٦)

٤٩ - **تھکے ہارے پرندے جب بسیرے کے لیے لوٹیں..**
سسلیقہ مند شاخوں کا لچك جانا ضروری ہے- (وسیم بریلوي،آنکھ آنسو ہوئی، شعری مجموعہ، مکتبہ جامعہ لمیٹیڈ جامعہ نگر نئی دہلی، ٢٠٠٠ء، ص ١٥)

٥٠ - **بساط بھر تو سمجھنے کی سب نے کوشش کی..**
مگر یہ صرف خدا جانتا ہے تم کیا ہو
مرے بچوں کے آنسو پوچھ دینا..
لفافے کا ٹکٹ جاری نہ کرنا - انظر : خواجہ محمد اکرام الدین، المرجع السابق، ص ١٤٦-

٥١ - **سہارا لینا ہی پڑتا ہے مجھ کو دریا کا..**
میں ایك قطرہ ہوں تنہا تو بہہ نہیں سکتا- خواجہ محمد اکرام الدین، المرجع السابق، ص ١٤٦-

٥٢ - **ملی ہوا میں اڑنے کی وہ سزا یارو.**
کہ میں زمین کے رشتوں سے کٹ گیا یارو- خواجہ محمد اکرام الدین، المرجع السابق، ص ١٤٦-

٥٣ - هاجر طيبي، الرمز التاريخي في شعر أمل دنقل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المسيلة، الجزائر، ٢٠١٣م، ص ١٤.

٥٤ - **مجھے بجھا دے مرا درد مختصر کر دے**
مگر دئیے کی طرح مجھ کو معتبر کر دے
وسیم کس نے کہا تھا کہ غزل یوں غزل کہہ کر

یہ پھول جیسی زمین آنسوؤں سے تر کردے (وسيم بريلوي، مزاج، شعری مجموعہ ،ذی پرنٹرس ذاکر نگر ، نئی دہلی، ١٩٩٠ء، ص ١٢)

٥٥ - **شام تك صبح کی نظروں سے اتر جاتے ہیں**
اتنے سمجھو توں پہ جیتے ہیں کہ مرجاتے ہیں (وسيم بريلوي، مزاج، شعری مجموعہ ، ،ذی پرنٹرس ذاکر نگر نئی دہلی، ١٩٩٠، ص ٢٧.

٥٦ - **آج بھی ان خوابوں سا ارزاں کوئی نہیں**
کل بھی میرے زخم بھنائے جاتے تھے (وسيم بريلوي، موسم اندر باہر کے، شعری مجموعہ ، مطبع، لبرٹی آرٹ پریس، ٢٠٠٧ء، ص ٤١-

٥٧ - هاجر طيبي، الرمز التاريخي في شعر أمل دنقل، رسالة ماجستير، مرجع سابق، ص ١٤.

٥٨ - **مفلسی میں جو ہر ناموس کی قیمت نہیں**
چیتھڑوں میں ہو اگر عصمت تو پھر عصمت نہیں
شہر کے تہذیب داروں کی نظر میں بھائیو
اك غریب انسان کی عزت کوئی عزت نہیں (وسيم بريلوي، تبسم غم، شعری مجموعہ، مطبع، نیشنل پرنٹنگ پریس دیوبند، ١٩٦٦، ص ١١٢)

٥٩ - **میلے کی رونقوں میں بہت گم تو ہو وسیم**
گھر لوٹنے کا وقت میاں سر پہ آ گیا (وسيم بريلوي، آنکھ آنسو ہوئی ، شعری مجموعہ ، مکتبہ جامعہ لمیٹیڈ جامعہ نگر نئی دہلی، ٢٠٠٠ء، ص ٨٥)

ثبت بأهم المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

١. ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانه، ج٤، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٨م.

٢. سعد البازعي، وميجان الرويلي(دكتور) دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة٢٠٠٠ م.

٣. عبدالله علي باسودان، المذهب الرمزي في الأدب، مقال منشور على موقع منابر بتاريخ ٢/ ٤/ ٢٠١٦م، تاريخ الدخول ٨/ ١٠/ ٢٠٢٣م.

٤. هاجر طيبي، الرمز التاريخي في شعر أمل دنقل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المسيلة، الجزائر، ٢٠١٣م.

٥. وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي، وليد قصاب، دار الفكر، دمشق، ط١ ٢٠٠٧.

ثانيًا: المصادر باللغة الأردية:

١. وسیم بریلوي،آنکھوں آنکھوں رہے، شعری مجموعہ، مطبع، مکتبہ جامعہ لمیٹیڈ، جامعہ نگر نئی دہلی، ٢٠٠٠ء-

٢. وسیم بریلوي،آنکھ آنسو ہوئی ، شعری مجموعہ ، مکتبہ جامعہ لمیٹیڈ جامعہ نگر نئی دہلی، ٢٠٠٠ء-

٣. وسیم بریلوي، تبسم غم، شعری مجموعہ، مطبع، نیشنل پرنٹنگ پریس دیوبند، ١٩٦٦-

٤. وسیم بریلوي، مزاج، شعری مجموعہ ، ،ذی پرنٹرس ذاکر نگر نئی دہلی، ١٩٩٠ء، -

٥. وسیم بریلوي، موسم اندر باہر کے، شعری مجموعہ ، مطبع، لبرٹی آرٹ پریس، ٢٠٠٧ء-

ثالثًا: المراجع باللغة الأردية:

١. ابواللیث صدیقی(ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، مطبوعہ فیروز سنز لیمٹڈ، لاہور، پاکستان١٩٩٠ء-

٢. بلراج کومل :شاعری میں علامتوں کا مسئلہ، مقالہ ادبی دنیا، لاہور، شمارہ١١،١٩٦٨ء-

٣. حافظ سید حامد جلالی، علامہ اقبال کی ازدواجی زندگی، ایجوکیشنل پبلشنگ ہاوس، ١٩٩٨ء-

٤. حامد کاشمیری، ڈاکٹر، غزل میں جدیدیت کے شعرااردو غزل مرتبہ :کامل قریشی، ڈاکٹر، اردو اکادمی، دہلی، ٧٨٩١ء، ص ٥٤٣

٥. خلیل الرحمٰن اعظمی، جدید تر غز ل مطبوعہ فنون لاہور، جدید غزل نمبر، ١٩٩١ء-

٦. خواجہ محمد اکرام الدین (پروفیسر)، وسیم بریلوي کی شاعری فکری اور فنی جہات، براؤن بك پبلی کیشنز، نئی دہلی، ٢٠١٦ء-

٧. سبزار احمد بٹ ، اردو شاعری کا جادو گر: پروفیسر وسیم بریلوي، کشمیر عظمی میگزین، ٢٩ جولائی، ٢٠٢٣

٨. شارب ردولوی، ڈاکٹر، جدید غزل میں علامت نگاری مشمولہ اردو غزل مرتبہ :کامل قریشی، دھلی،١٩٩٣ ء

٩. فتح محمد ملك، فيض: شاعري اور سياست، سنگ ميل ببلي كيشنز، لاهور، ١٩٨٨م
١٠. فرمان فتح بوری، اردوکا شاعری کا فنی ارتقا، الهند١٩٩٤ء.
١١. ابنِ فرید(ڈاکٹر):میں، ہم اور ادب، ایجوکیشنل بک ہاؤس، علی گڑھ،١٩٧٧ء-
١٢. محمد شمس الحق، پیمانہء غزل، جلد دوم، اعزاز پبلیکشنز، لاہور ١٩٨٦ء-
١٣. وزیرآغا (ڈاکٹر):اردو شاعری کا مزاج، لاہور، مکتبہ عالیہ، ١٩٧٨.
١٤. یوسف عامر(ڈاکٹر): جدید اردو اور جدید عربی شاعری کا تقابلی مطالعہ (١٩٦٠سے تا حال)، جواہر لال نہرویونیورسٹی، نئی دہلی، مارچ ١٩٩٧ء.

رابعًا: مواقع من على شبكة المعلومات الدولية

١.The Encyclopedia of Americana, Grolier Incorporated, Danbury, Vol.٢٦, ١٩٧٢.
- ٢,William York Tindall: The Literary Symbol: ١٩٦٢, amazon .com: books.
- ٣, www.urduchanel.in.com.
- ٤. www. Rekhta.com.